

جريدة أسبوعية تصدر من العاصمة دمشق
سياسية - ثقافية - توعوية - منوعة



السنة الثانية



إسرائيل تبدأ الحرب على قطاع غزة بأكثر من 1000 غارة

اليمن : دبابات الحوثيين تتجه إلى صنعاء

في انعكاس للغضب الشعبي الذي انفجر ضد الحوثيين بعد اقتحامهم مدينة عمران، شهدت العاصمة اليمنية صنعاء والعديد من المدن الأخرى أكبر حشد جماهيري دعت إليه اللجنة التنظيمية لشباب الثورة الشعبية ...

3

هادي البهرة يخلف الجربا برئاسة الإئتلاف

2

نظام الأسد يشعل الأسعار | اقتصاد

5

بصراحة - صالح الحموي | خواطر

11



هادي البصرة رئيساً للإئتلاف السوري خلفاً للجربا

السوري على حساب ترك الاطراف الخارجية تقرر مصير الائتلاف، ما دفع أعضاء من الائتلاف، وبينهم نيربية والحريري، الى الترشح. وقد فاز الحريري بالأمانة العامة بـ ٦٢ صوتاً مقابل ٥٠ لخوجا.

ويعتبر البصرة الذي عمل في السعودية لفترة طويلة من المحسوبين على الخط السعودي داخل الائتلاف ومقرب من الرئيس السابق للائتلاف الجربا. ويرى مراقبون ان الانتخابات الاخيرة كانت اتفاقاً أكثر منها اقتراعاً، وتأتي ضمن محاولات الرياض للحد من نفوذ جماعة الاخوان المسلمين داخل الائتلاف التي تراجع نفوذها مؤخراً داخل مؤسسات المعارضة السورية.

يذكر أن اجتماعات الهيئة العامة للائتلاف الوطني السوري لقوى الثورة والمعارضة، بدأت يوم الأحد الماضي، في مدينة شيله، المطلة على البحر الأسود، شمالي اسطنبول. من أجل انتخاب هيئة رئاسية وسياسية جديدة للائتلاف، والاطلاع على الأوضاع الميدانية في حلب، وزيادة تمثيل المرأة بإحداث توسعة جديدة في الائتلاف.

تمكن المرشح هادي البصرة من الفوز برئاسة الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، على منافسه موفق نيربية، وفاز البصرة المقرب من الجربا الذي أنهى ولايتين متتاليتين من ستة اشهر على رأس الائتلاف، بـ ٦٢ صوتاً من أصل ١١٦، مقابل ٤١ صوتاً لمنافسه موفق نيربية. أما المرشح الثالث وليد العمري فنال ثلاثة أصوات فقط. وفي جلسة أخرى عقدت بعد الظهر، تم انتخاب نصر الحريري أميناً عاماً للائتلاف، وكل من محمد حسين قذاح وعبد الحكيم بشار (ممثل الكراد) ونورا الأمير (مقعد المرأة) نواباً للرئيس.

وسبقت الانتخابات تجاذبات واتصالات مكثفة بين أعضاء الائتلاف لتزكية انتخاب البصرة المدعوم من السعودية رئيساً، وخالد خوجا المحسوب على جماعة الاخوان المسلمين والمدعوم من قطر أميناً عاماً، في خطوة تعكس توافقاً إقليمياً بعد طول نزاع بين قطر والسعودية حول النفوذ والقرار.

إلا أن أصواتاً ارتفعت داخل الائتلاف تطالب بعدم تهميش الدور

تنظيم الدولة الإسلامية يُوزع (زكاة النفط) على أهالي الرقة

أن تكون مستحقاً للزكاة أو حتى المساعدة فهذا وحده ليس كافياً للحصول على "زكاة النفط" التي بدأ تنظيم الدولة توزيعها في الرقة، فالشرط الذي وضعه التنظيم لنيلها هو وضع ختمه على البطاقة العائلية باسم الدولة الإسلامية.

يسعى تنظيم الدولة الإسلامية بعد إعلانه "الخلافة" إلى توطيد حكمه في المناطق التي يسيطر عليها في سوريا وإثبات قدرته على إقامة هذه الخلافة التي يمثلها. وبدأ توزيع "زكاة النفط" في محافظة الرقة على شكل أموال تصرف للأفراد وللعائلات على حد سواء.

وأوضح الناشط خليل كاوي أن تنظيم الدولة يقوم بدفع زكاة النفط بمقدار ألفي ليرة (١١,٧ دولار) لكل شخص من أهالي الرقة، كما يقدم التنظيم مساعدة مالية قدرها عشرين ألف ليرة لكل عائلة، ولكن التنظيم وبحسب الخليل "اشتراط مقابل توزيع هذه الزكاة أن يقوم بوضع ختمه على البطاقة العائلية باسم الدولة الإسلامية وهذا ما منع كثيراً من أهالي الرقة من استلام حصتهم من هذه الزكاة والمساعدات المالية".

وأرجح خليل أسباب امتناع الكثير من العائلات في الرقة من استلامهم الزكاة إلى خوف الأهالي الذين ينتقلون بين المدن السورية "من أن تقع البطاقة العائلية بيد عدو للتنظيم سواء أكان النظام أم قوات المعارضة المسلحة فهذا الأمر قد يسبب لصاحبه مشاكل قد لا تحمد عقباها". موضحاً أن عدداً كبيراً من الموظفين في الدوائر الحكومية يضطرون للسفر إلى مدن أخرى يسيطر عليها النظام من أجل استلام رواتبهم، وهذا أيضاً سبب إضافي يمنع معظم الناس من استلامهم الزكاة.

ومن جهته يؤكد أبو مازن -أحد أهالي الرقة الذين استلموا الزكاة والمساعدة المالية- أنها لا تكفي لأيام قليلة لتسد رمق عائلة كعائلته المؤلفة من ١١ شخصاً.

ويضيف "أنا لا أعمل بسبب عدم توفر فرصة عمل لي في الرقة بسبب ازدياد أعداد النازحين فيها وهذه المبالغ من تنظيم الدولة لا تكفيني وعائلتي إلا لأيام قليلة".

أما أبو الهادي -أحد عناصر التنظيم القائمين على توزيع الزكاة في الرقة- فيقول إنهم وزعوا الزكاة المفروضة من النفط المستخرج من الآبار في المدينة "تأدية لشرع الله في فريضة الزكاة والعمل على تقديم الصدقات في هذا الشهر الفضيل وليس كما يدعيه بعض من يعادينا على أننا نقوم بهذا الأمر لإقناع الناس بنا".

ويضيف أبو الهادي "تقديم الصدقات للفقراء والمحتاجين وأداء الزكاة هو من الأمور الشرعية التي لا بد منها ومن الواجب علينا في الدولة الإسلامية أن نرعى مصالح شعبنا من المسلمين وهذا العمل من باب متابعة شؤون المسلمين الذي فرضه الله علينا ونعمل في دولة الخلافة الإسلامية على متابعة هذا الأمر وإحشاء الفقراء والمحتاجين إلى مساعدات لنقوم بتلبية حاجاتهم وتأدية واجبنا تجاههم في تأمين قوتهم وعائلاتهم إضافة إلى إيجاد فرص عمل للذين لا يجدون عملاً من خلال توظيفهم في دوائر ومؤسسات الدولة لخدمة المسلمين وتقديم الرواتب لهم".

معونات الأمم المتحدة تُباع بالسوق السوداء في الغوطة الغربية

غذائية كاملة يكتفي ببعضها لحاجته ويبيع ما تبقى منها" .. إضافة إلى وجود أناس ليست في حاجة تلك المعونات أصلاً فتقوم بأخذها وبيعها لتحقيق مكاسب مادية وتجارية على حساب آخرين.

يقوم الهلال الأحمر بمساعدة الصليب الأحمر بتوزيع المعونات بشكل شهري على الأهالي وفق نطاق معين تغطيه كل نقطة تابعة للمنظمة، إلا أن المحسوبيات تلعب دوراً كبيراً داخل تلك المراكز. وتختلف تلك المعونات من فترة لأخرى وهي بالأغلب تتكون من وجبة غذائية تكفي حوالي الثمانية أشخاص لمدة شهر، إضافة لتوزيعهم لمعونات منزلية كالفرش والمنظفات.

ليتم بيعها بأسعار رخيصة في السوق مقارنة مع غيرها من البضائع حسب أحد السكان.

وكانت قوات الأسد قد أصدرت قراراً بمنع وصول مساعدات الهلال الأحمر إلى بلدات الغوطة الغربية باستثناء الكسوة، في ظل وجود آلاف العائلات والمهجرين العاجزين عن تأمين لقمة العيش، ما جعل نقطة الكسوة تزدهم بعشرات العائلات التي تأتي من مختلف مناطق الغوطة الغربية.

الكسوة، مكتب دمشق الإعلامي: على بعد خطوات قليلة من مركز الهلال الأحمر وتحديداً على الرصيف الذي يقع عليه مركز الهلال في مدينة الكسوة بالغوطة الغربية، تجد العشرات من البضائع الغذائية والمنزلية التي تحمل علامة " الأونروا" تُباع للعامّة بعد استلامها من مركز المعونات.

لتمشي قليلاً وتجد المزيد من تلك البضائع في المحال التجارية والحارات الفرعية تُباع بأسعار أقل من السوق ما يجعل الطلب عليها كبيراً من معظم الأهالي.

فلم تكن المواد الغذائية والمنزلية وحدها ما يحتاجه الناس من معونات ما دفع الكثير منهم لجعل تلك المعونات بضائع يبيعونها بشكل مباشر للمستهلكين أو لأصحاب المحال التجارية في المنطقة. و مثلت مساعدات الأونروا مصدراً جيداً للتجارة، ليس فقط في الكسوة وإنما بالعديد من المناطق بما فيهم مدينة دمشق ولكن على نطاق أضيق مما هو في ريفها الغربي.

يقول لنا أحد الناشطين من منطقة الكسوة "إن الحاجة إلى المادة أكثر من الغذاء هي أهم أسباب تلك الظاهرة، فتجد الكثير يأخذ سلة

35 ألف مقاتل شيعي في سوريا

فيها يصل إلى نحو ٣٥ ألف مقاتل، قبل الانسحابات نتيجة الأحداث الأخيرة في العراق وينتمي أغلبهم إلى العراق، لبنان، إيران، أفغانستان، وهم: "الحرس الثوري الإيراني - حزب الله اللبناني - لواء أبو الفضل العباس - لواء ذو الفقار - كتائب حزب الله العراق - كتائب سيد الشهداء العراقية - قوات الشهيد محمد باقر الصدر(منظمة بدر الجناح العسكري) - لواء كفيل زينب (عصائب اهل الحق) - حركة حزب الله النجباء - فيلق الوعد الصادق - لواء اسد الله الغالب - لواء الإمام الحسين - فوج التدخل السريع - جيش المهدي (لواء المؤمن) - ومجموعات شرق آسيوية وجنسيات متنوعة".

وذكرت الدراسة أن وجود هذه الميليشيات ساعد في تحقيق تقدم لنظام الأسد في ريف دمشق، وريف حمص، وريف حلب خاصة، كما جعل الصورة الطائفية للصراع طاغية على المشهد في سوريا والإقليم وقد وثقت الدراسة ارتكاب الميليشيات الشيعية انتهاكات عديدة تركز معظمها في ريف دمشق، وريف حلب، وريف حمص، إضافة إلى استخدام عناصرها أساليب وحشية في ارتكاب هذه المجازر ضد المدنيين، من ذبح الأشخاص، أو إلقاء أحياء في الآبار، أو إحرارهم.

وفي محافظة ريف دمشق ارتكبت الميليشيات الشيعية وفق ما وثقت دراسة الشبكة " مجزرة الذبابية، وتسعة مجازر في مدينة النبك"، وفي ريف حلب ارتكبت مجازراً في كل من "خنصر، قرية ريف النفل، قرية المالكية، قرية أم عامود، قرية المزرعة، قرية تل شغيب قرب السفيرة"

نشرت الشبكة السورية لحقوق الإنسان دراسة عن الميليشيات الشيعية في سوريا، تضمنت انتشار تلك الميليشيات، ومجموعاتها، وأعدادها التقديرية، وتوزعها الجغرافي والميداني، وأبرز حوادث التطهير العرقي التي ارتكبتها في سوريا.

وحللت الدراسة، أبعاد هذه الظاهرة وآثارها على المجتمع السوري وميزان القوى بين الثوار والنظام، وآثارها البعيدة على التعايش والمستقبل في المنطقة.

وقالت الدراسة أن نظام بشار الأسد استعان بخبراء إيرانيين، منذ ما قبل الثورة السورية، وساعد هؤلاء الخبراء والقيادات في الحرس الثوري الإيراني النظام في قمع الانتفاضة الشيعية.

وأشارت الدراسة إلى أن معظم الفصائل الشيعية المقاتلة تتواجد في منطقة السيدة زينب، قبل أن تصل جنوباً إلى درعا، حيث تتواجد بعض العائلات الشيعية "بصرى الشام مثلاً".

وسلطت الدراسة الضوء على الدور المركزي للميليشيات العراقية الشيعية في القتال في حلب بدءاً من حزيران ٢٠١٣، حيث تقاتل الميليشيات العراقية إلى جانب الأفغانية في معظم الجبهات الشمالية والوسطى والجنوبية، كخط دفاع أول تحت إدارة قياديين من حزب الله والحرس الثوري الإيراني، في حين تتولى قوات النظام توفير الغطاء الجوي والمدفعي لتلك المجموعات.

وقالت الدراسة أن أعداد الميليشيات الشيعية غير السورية المقاتلة

الحرب الإسرائيلية على غزة مستمرة، واستعدادات لتدخل برّي

ومنذ الثلاثاء، اطلق حوالي ٦٠٠ صاروخ على مناطق الإحتلال تصدت منظومة القبة الحديدية لنحو ١٤٠ منها قبل سقوطها.. في حين جاوز عدد الغارات الإسرائيلية على القطاع الألف غارة..

واخيراً جرت صدامات بين متظاهرين فلسطينيين وقوات إسرائيلية في القدس الشرقية مما أسفر عن سقوط ثلاثة جرحى على الأقل بالرصاص في صفوف المتظاهرين، كما قالت أجهزة الامن الفلسطينية.

وفي مؤشر الى استعدادات لتدخل برّي، ارسلت عشرات الدبابات الإسرائيلية الى حدود قطاع غزة، كما ذكر صحافيون من وكالة فرانس برس. وقد تم استدعاء ثلاثين ألفاً من جنود الاحتياط.

وقال الناطق باسم الجيش الجنرال الموز موتي "نستعد للمراحل المقبلة من العملية لتتمكن القوات من الدخول على الأرض".

واعلن الجيش الإسرائيلي عن إصابة اربعة جنود بجروح طفيفة في عملية استهدفت موقعاً لاطلاق الصواريخ شمال القطاع.

واعلنت سرايا القدس الجناح العسكري للجهاد الاسلامي ان ناشطيهما "تصدوا فجراً" برفقة فصائل المقاومة لعملية انزال بحري في منطقة السودانية شمال غرب قطاع غزة، مشيرة الى "اشتعال النيران في احد الزوارق الصهيونية".

دبلوماسياً، بحث وزراء خارجية الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا الاحد وقف لاطلاق النار على هامش اجتماع مخصص للبرنامج النووي الإيراني في فيينا.

وفي نيويورك، دعا مجلس الامن السبب اسرائيل وحركة حماس الى وقف اطلاق النار و"احترام القوانين الانسانية الدولية وخصوصاً حول حماية المدنيين".

وفي بيان صدر بالاجماع، دعت الدول الـ١٥ الاعضاء في المجلس الى "نزع فتيل (التوتر في قطاع غزة) وعودة الهدوء واعادة ارساء وقف اطلاق النار (الذي اعلن العام ٢٠١٢).

واعربت الدول الاعضاء عن قلقها البالغ بازاء الازمة المرتبطة بغزة وحماية المدنيين لدى الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي.

واكدت "دعماً لاستئناف المفاوضات المباشرة بين الاسرائيليين والفلسطينيين بهدف التوصل الى اتفاق سلام شامل يقوم على حل الدولتين".

واوضح دبلوماسيون ان هذا البيان المقتضب الذي ينطوي على بعد رمزي جاء بعد مشاورات مكثفة منذ يومين وخصوصاً بين الاردن، البلد العربي الوحيد العضو في المجلس، والولايات المتحدة.

من جهة اخرى، يعقد وزراء خارجية الدول الاعضاء في الجامعة العربية سيعقدون الاثنين اجتماعاً طارئاً لمناقشة الوضع في القطاع.

وهذا النزاع هو الاكثر دموية منذ عملية (عمود السحاب) التي نفذها جيش الاحتلال في تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠١٢ وهدفت الى وقف اطلاق الصواريخ من غزة. وادى الهجوم آنذاك الى استشهاد ١٧٧ فلسطينياً ومقتل ستة إسرائيليين.

أعلنت الاذاعة الاسرائيلية العامة ان قوة خاصة من البحرية الاسرائيلية شنت أول عملية برية في شمال غزة ليل السبت - الأحد للمرة الأولى منذ بدء الهجوم على القطاع غداة يوم كان الأكثر دموية منذ بدء العملية الاسرائيلية التي اسفرت عن استشهاد ١٦٣ فلسطينياً حتى الآن.

وقالت الاذاعة الإسرائيلية ان التوغل القصير استهدف موقعاً لاطلاق الصواريخ في شمال قطاع غزة، وذلك بعد ساعات على اعلان سرايا القدس الجناح العسكري للجهاد الاسلامي ان ناشطيهما "تصدوا فجراً مع" فصائل المقاومة "لعملية انزال بحري في منطقة السودانية" شمال غرب قطاع غزة.

واعلنت شرطة غزة أن ١٧ غارة جوية استهدفت القطاع بين الساعة الرابعة والساعة الخامسة (الساعة ١٠،٠٠ والساعة ٢،٠٠ بتوقيت غرينتش).

واستشهد ٥٦ فلسطينياً السبت في الغارات الاسرائيلية بينما توفي اثنان من الجرحى هما طفل وسيدة - ٧٣ سنة - متأثرين بجروح اصيبت بها في بداية الهجوم الاسرائيلي الثلاثاء.

وبين القتلى نضال وعلاء وملش وهما من ابناء شقيقة لاسماعيل هنية قائد حركة حماس وامراتان مقعدتان سقطتا في الغارة على دار لذوي الاحتياجات الخاصة السبت.

واندلعت دوامة العنف الجديدة بعد فقدان ثلاثة اسرائيليين طلاب مدرسة تلمودية في الضفة الغربية والعتور على جثثهم بعد ذلك. واتهمت اسرائيل حركة حماس بخطفهم. وتلا ذلك خطف شاب فلسطيني واحرقه حياً من قبل متطرفين يهود.

واسفرت اغنف غارة اسرائيلية السبت عن سقوط أكثر من عشرين شهيداً، استهدفت منزل قائد الشرطة اللواء تيسير البطش وهو من قادة حماس، في حي التفاح في مدينة غزة بجوار مسجد الحرمين بعد صلاة التراويح.

وقال القدرة ان "بين الشهداء اطفالاً ونساءً ومسنين"، موضحاً ان خمسين شخصاً على الاقل جرحوا في هذه الغارة بينهم اللواء البطش وحالته خطيرة جداً، وفق مصدر طبي.

واكد الجيش الاسرائيلي انه طلب من سكان شمال قطاع غزة "مغادرة منازلهم حرصاً على سلامتهم" ... وجاءت هذه الغارات بعد اطلاق دفعات جديدة من الصواريخ على تل ابيب والقدس والضفة الغربية مساء السبت لكنها لم تؤد الى اصابات.

واطلق صاروخان من لبنان على شمال اسرائيل حسبما ذكر الجيش الاسرائيلي الذي اكد انه رد على القصف. ولم تسجل اصابات في الجانبين.

واكد جيش الاحتلال الاسرائيلي انه قصف في قطاع غزة عدة "اهداف مرتبطة بحماس بينها قاذفات صواريخ ومخابئ، اسلحة يقع احدها في مسجد ومنزل القيادي في حماس خليل الحية. وقال شهود عيان ان هذه الغارة ادت الى تدمير منزله الذي كان خالياً من السكان.

وسمع دوي انفجارات مساء السبت في القدس المحتلة على بعد حوالي ثمانين كيلومتراً عن غزة. وقد سقطت ثلاثة صواريخ في الضفة الغربية مما ادى الى اضرار في احد المنازل. وفي تل ابيب دمرت منظومة القبة الحديدية عدداً من الصواريخ ايضاً.

اليمن: دبابات الحوثيين تتجه الى صنعاء

في انعكاس للغضب الشعبي الذي انفجر ضد الحوثيين بعد اقتحامهم مدينة عمران، شهدت العاصمة اليمنية صنعاء والعديد من المدن اليمنية الأخرى أكبر حشد جماهيري دعت اليه اللجنة التنظيمية لشباب الثورة الشعبية، منذ العام ٢٠١١.

وذكر العديد من المصادر التي حضرت الحشود الكبيرة التي شهدتها العاصمة صنعاء وبعض المدن الرئيسية الأخرى أن الشارع اليمني استعاد زخمه الثوري على خلفية الغضب العام نتيجة للأحداث الدامية التي شهدتها عمران وتنج عنها سقوط هذه المحافظة بكاملها في أيدي مسلحي جماعة الحوثي، وبالذات سقوط معسكر اللواء ٣١٠، في حين يقوم المسلحون الحوثيون بنقل المعدات العسكرية الثقيلة التي نهبوها من المعسكرات الحكومية في عمران وفي مقدمتها معسكر اللواء ٣١٠ الذي تم اقتحامه مساء الثلاثاء الماضي وأسر وقتل أغلب قادته.

وقدرت العديد من المصادر الحضور الكبير الذي شهدته العاصمة صنعاء والمدن الأخرى بمئات الألاف، في غضون ذلك ذكرت مصادر قبلية ان المسلحين الحوثيين يقومون بعمليات متواصلة لنقل المعدات العسكرية الثقيلة بما في ذلك الدبابات والمدفعية الثقيلة من محافظة عمران الى محيط العاصمة صنعاء، وأن أغلب المناطق القريبة من العاصمة صنعاء أصبحت محاصرة بهذه الأسلحة التي لا تبعد كثيراً عن معسكرات الدولة، والتي لا يستبعد أن تسقط في أي لحظة في مؤشر واضح للتوجه الحوثي لمحاصرة العاصمة صنعاء، اذا استمر الحال على ما هو عليه من قبل الدولة بعدم الرد المناسب على المسلحين الحوثيين.



"إحسان أوغلو" يتعهد بإغلاق أبواب تركيا بوجه السوريين، إذا فاز بالرئاسة

فيما يبدو أول عرف على وتر العنصرية لاستقطاب من يؤمن بها، وكسب صوته في الانتخابات الرئاسية المقبلة، قال المرشح لخوض الرئاسة "أكمل الدين إحسان أوغلو" إنه كان يتوجب على تركيا عدم فتح أبوابها أمام السوريين.

"إحسان أوغلو" مرشح حزبي الشعب الجمهوري والحركة القومية، قال في تصريحات له: "أكثر من مليون مواطن سوري متواجدون الآن في بلادنا، وأغلبهم دخلوا بصفتهم غير لاجئ. كان على تركيا ألا تفتح المجال أمامهم".

وجاء كلام "إحسان أوغلو" خلال جولته في "سوق الثلاثاء" الشعبي بمنطقة قاضي كوي في استنبول، بصحبة نائب رئيس حزب الشعب الجمهوري "غورسال تكين".

واللافت أن "إحسان أوغلو" الذي كان يشغل منصب أمين عام "منظمة التعاون الإسلامي"، وكان يوصف في كثير من الأحيان بأنه البروفيسور الإسلامي، هو الذي وقع عليه خيار حزب الشعب المعارض والذي يترؤسه "كمال قليشدار أوغلو" العلوي الانتماء، واللافت أكثر أن "إحسان أوغلو" يشار حملته الانتخابية بمثل هذا التصريح العنصري ضد السوريين، خلافاً لما قدمته وتقدمه حكومة "أردوغان" التي فتحت أبوابها للسوريين، تضامناً معهم ومحاولة منها للتخفيف من آثار الحرب المدمرة التي يعيشونها.

وقالت جريدة "يني شفق" التركية إن تصريح "إحسان أوغلو" جاء رداً على مواطنة تركية سألتها عن مشروعاته المستقبلية في حال فاز برئاسة الجمهورية، لحل هذه "المشكلة" التي أبدت المواطنة عدم ارتياحها منها.

وقد أجاب "إحسان أوغلو" المواطنة المتذمرة بالقول: "أشاركك الرأي: هناك أكثر من مليون سوري على أراضيها، نحن بداننا السير في هذا الطريق لأننا كنا ضد ذلك. كان يجب حل هذه المشكلة، أين الذين قالوا بأن أبوابنا مفتوحة للجميع؟ نحن نقول بأن هذه السياسات خاطئة ويجب التخلي عنها، والرئيس الذي سينتخب يجب أن يوقف هذه السياسات وأن يكون معارضاً لها".

وتعتقد الانتخابات الرئاسية التركية في شهر آب القادم، وسط منافسة يتصدر مشهدها رئيس الوزراء الحالي رجب طيب أردوغان، و"أكمل الدين إحسان أوغلو".

الثورة باقية

■ سامي الدريد

الأساسية وعدم رؤية جهة واحدة تتابع تحقيق أهداف الثورة بحكمة وإخلاص كان له الاثر الاكبر بظهور هذا الفتور . لكن هل ينبغي أن نتنازل عن ثورتنا أو أن نتراجع عنها ؟ ألسنا على الحق ؟

هذا سؤال برسم كل سوري ، ولا يستطيع الاجابة عنه الا اذا أجاب على أسئلة اخرى تتعلق بجوهر حياته .

ما قيمة الحياة الحقيقية ؟ وما هو تعريف النجاح والفشل

وما هو الايمان ؟ هل تعنيك أمتك ؟ هل أنت مؤمن بالثورة ؟

الانسان ليس مجرد جسد بل هناك قيم ومبادئ مكانها الروح تشارك الجسد حياته وينبغي له أن يأخذها بعين الاعتبار وإلا ستكون حياته اشبه بحياة البهائم وذلك ما نزلت به الأنبياء .

لقد قال الله عزوجل : (زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والأنعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب) .

اعلم أن كل ما تراه عينك ليس أكثر من زينة تهفو نفسك للحصول عليه فتتفنن باختلاق المبررات والأعذار للانسحاق وراءه وتتغاضى عن الجوهر وما ذلك إلا اتباعاً للهوى والنفس والشهوات ولا ينبغي لمؤمن صادق مخلص لله أن يكون على هذه الحال ... هذا ليس كلاماً مثالياً بل هو واقعي ويجب ان نتعامل معه بالجدية الكاملة .

الثورة ليست عمل مؤقت يبدأ وينتهي بزمن محدد بل هي دائمة ومستمرة ولا ينبغي أن تتوقف أو أن تنتهي ، إذاً لانتهت الحياة والايمان بها ليس حالة طارئة بل يجب أن يكون راسخاً رسوخ الجبال لا يتزعزع مهما تغيرت الظروف وتبدلت الاحوال .

إن ثورتنا المباركة التي بدأناها منذ أربع سنوات هي ترجمة عملية ومكح حقيقي لإيمان كل واحد منا فلا ينبغي لكل من أراد الرضا والخلود أن يتخلف عنها ولا أن يرغب عنها.

لقد كان الصحابة الكرام بعد إيمانهم برسالة محمد عليه الصلاة والسلام خير مثل بالتمسك بالمبادئ التي آمنوا بها وثباتهم عليها رغم ما عانوا من أذى المشركين لهم والكثير منهم قضاوا قبل أن يروا الفتح الكبير الذي فتحه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم ولم يعودوا أو ينكصوا على أعقابهم .

إن من يتابع حال أغلب الناس بعد كل ما جرى من قتل وتدمير لكل مكونات البلد وغياب الأفق نتيجة الانسداد بين مكونات الثورة يلاحظ فتور في همهم ولين في عزيمتهم وتشوف للخلاص ولو بأي ثمن .

لا شك أن شدة المعاناة التي فرضها علينا نظام آل الأسد الجبان بحربه التي شنّها علينا والتي لم يدخر فيها سلاحاً إلا واستعمله قد فرضت نفسها وبقوة ففقدان الطعام وكل مستلزمات الحياة



نظام الأسد يُشعل أسعار الخبز

● ماهر الشامي

بعد أن أعلنت حكومة بشار الأسد انها ستؤمّن كل متطلبات صمود المواطن السوري ، ينسف نظام بشار الأسد كعادته كل ما قيل باتخاذها قرار رفع أسعار الخبز بنسبة ٦٦٪ ليستمر بإشعال نار الغلاء في حياة السوريين.. فالحكومة التي أعلنت مراراً انها قادرة على تأمين مستلزمات صمود المواطن ومقاومته اليوم ذاتها تقود توجهات لضرب هذا الصمود وقصفه عن بكرة أبيه. فالخبز بات المادة الأساسية الغذائية التي يعتمد عليها السوريون بعد ارتفاع الأسعار وبلوغ التضخم في سورية الى مستويات من ٢٥٠ - ٣٠٠٪ للمواد الغذائية والسلع الضرورية. إعلان نظام بشار الاسد عن رفع سعر الخبز بنسبة ٦٦٪ مرة واحدة، صدر عبر عدة قرارات حددت بموجها سعر رطل الخبز لدى المخازن التابعة للحكومة، والقطاع الخاص بـ ٢٥٠ ليرة سورية (٠,١٦ دولار أمريكي) و١٥٠ ليرة سورية (٠,١٠ دولار أمريكي) للكيلو غرام الواحد من المادة نفسها. وكان سعر كيلو الخبز قبل صدور القرار ٩ ليرات سورية وكان سعر رطل الخبز ١٥٠ ليرة. من جهته وزير الاقتصاد والتجارة في حكومة النظام برر القرار بأن تكلفة صناعة مادة الخبز ارتفعت من ٦٧ مليار ليرة العام الماضي، إلى ١٧٨ مليار هذا العام، وذلك لزيادة أسعار القمح والخميرة والنقل والوقود، وأن العجز التمويني لدعم مادة الطحين سيصل عام ٢٠١٤ إلى ١٣٨ مليار ليرة سورية بعد أن سجل العام الماضي ٦٥ مليار، بسبب استيراد كميات إضافية من مادة الطحين. ويرى اقتصاديون أن خطوة نظام الأسد هذه تشير الى الشلل

المالي والاقتصادي ويعتبر قراراً خطيراً وهو بداية كارثة لرفع الدعم عن السلع التي كانت تغطي عجزها الحكومة، وتأتي مسألة رفع أسعار الخبز بحجة عدم قدرة الخزينة على تحملها. وأن نظام الأسد اليوم بات عاجزاً عن تأمين ١٧٦ مليار ليرة سورية لدعم سعر الخبز الذي كان خطأً أحمرأ بات كخط أوباما الشهير .. وفي ظل حاجة السوريين للغذاء والفقير المدقع الذي ألم بالمواطن فقد وصل الفقر الى ٧٥,٤٪ حسب بعض التقديرات وقد تكون النسبة أكبر من ذلك.

الرصاصة أهم من الخبز وكان رئيس حكومة النظام وائل الحلقي من خلال اجتماعات عقدها الأسبوع الفائت تسرب عنها ان دعم الخبز في سوريا يفوق امكانيات الخزينة ... الخزينة ذاتها التي تمول الحرب على الشعب ويشترى منها الرصاص والقذائف والمدافع والبراميل المتفجرة والغارات الجوية على المواطنين . ويرى مواطنون أن الأسد بهذا القرار يكون قد فرض الجوع على من تبقى من السوريين في سورية دون حصار ولا حواجز ولا نار كما فرض الحرب والدمار .



ليست مجرد أرقام !!

كان عدد سكان سوريا أكثر من ٢٢ مليون نسمة
عدد المباني في سوريا نحو ٣,٦٥٠,٠٠٠ مليون بناء
حسب المكتب المركز للإحصاء في العام ٢٠٠٤ .
اليوم : ١٧٠ ألف شهيد على الأقل
٢٠٠ ألف قتلوا بصمت بسبب فشل المعالجة
من أمراضهم المزمنة .
٢,٣٥٦ مليون مبنى مدمر بشكل كامل وجزئي
(٦٠ بالمئة من مبان سوريا مدمرة)
١٢٠ ألف معتقل
٧ ملايين بين نازح ولاجئ
١٨ مليون يعيشون تحت خط الفقر
٢٠٠ ألف شخص يعيشون بأطراف اصطناعية
٧٠٠ ألف جريح
٢٠٠ ألف شخص يعيشون في حصار خانق يفرضه النظام
٥٠ ألف شخص يعيشون في حصار خانق يفرضه المعارضة
لتعويض الدمار تحتاج سوريا إلى ١٦٠ بليون دولار أميركي
وعشر سنوات كي تعود إلى ما كانت عليه في العام ٢٠١٠.

الإسعافات الأولية -4- د. أبو عدنان

الصحة

الإختناق :

إذا كان الاختناق ناجماً عن الغرق تتبع الخطوات التالية :

أ-إمالة المصاب بحيث يكون رأسه للأسفل وأرجله للأعلى

ب-الضغط على البطن لإخراج الماء من الرئتين

ج-عمل تنفس اصطناعي

د- تدفئة المصاب

وفي حالة الاختناق الناجم عن الصدمة الكهربائية تتبع الخطوات التالية :

أ-قطع التيار الكهربائي إن أمكن

ب-سحب المصاب إذا لم تتمكن من قطع التيار الكهربائي

ج - عمل تنفس اصطناعي مع تمسيد فمبي

د-الاستعانة بجهاز الأكسجين ان أمكن

هـ- معالجة الحروق

و-نقل المصاب الى المستشفى

ملاحظة : في حالة الاختناق الناجم عن دخول شيء غريب في مجرى الهواء نقوم بعمل

الخطوات التالية :

١-اطلب من المصاب السعال فإن ذلك قد يكون كافياً لإزالة الجسم الغريب وخروجه

٢-إذا فشل السعال بإخراج الجسم الغريب نطلب من المصاب الانحناء ونضرب على

ظهره بين لوجي الكاف خمس ضربات ثم ننحس الفم ونزيل الجسم الغريب

٣-إذا فشل ذلك قف خلف المصاب وضع قبضة يدك اليسرى على النصف السفلي من

عظم القص بحيث يكون الابهام من الداخل ثم اجذب بيدك اليمنى قبضة يدك اليسرى

نحو الأعلى والداخل .

افعل ذلك خمس مرات وتوقف إذا خرج الجسم الغريب ..

٤-إذا فشل هذا الأمر اضغط بنفس الطريقة السابقة على البطن بدلاً من الصدر بين

السرة وعظم القص خمس مرات .

٥-إذا استمر الانسداد كرر الخطوات التالية تتابعاً ضربات على الظهر و الضغط على

البطن والضغط على الصدر حتى خروج العائق او وصول الاسعاف .

٦-إذا فقد المصاب الوعي قم بإجراء التنفّس الاصطناعي والتسميد القلبي

٧-إذا كان المصاب طفلاً صغيراً قم بما يلي :

أ-ضع الطفل على يدك و رأسه ينظر الى الارض ومنخفضة قليلاً واضرب على ظهره

خمس مرات ثم افحص فمه وقم بإزالة العائق .

ب-إذا فشل ذلك ضع الطفل ممداً على ظهره وقم بالضغط بأصبعين فقط على الصدر

نحو الداخل والأعلى وذلك على عظم القص تحت الخط الواصل بين الحمتين

اضغط خمس مرات ثم افحص فم الطفل وقم بإزالة العائق

ج-كرر العملية بالترتيب ضربات على الظهر والضغط على الصدر حتى خروج العائق أو

وصول الاسعاف .

د-إذا فقد الطفل الوعي

قم بإجراء التنفّس

الاصطناعي

والتسميد القلبي .



(الشهيدة فاطمة خسرّف وجنينها)

لكن قذيفة غادرة فاجأت بيت الشهيدة لتستقر في عنقها وتقضي عليها.

ويبدو أن الطبيب الذي استقبلها في المشفى ارتأى محاولة استخراج الجنين لعل به رمقاً من حياة، فيبقى لأبيه بعد فقد الأم؛ لكنه أخرج ميتاً هو الآخر .. لم يصرخ في دنيانا صرخة واحدة، بل حلت محل صرخاته شهقات الأب الحزين، ودعاؤه وذكره الله تعالى، وانتحابه فوق الجسدين الهامدين : جسد فاطمة التي بدت كالنائمة في سكون .. وجسد جنينها الساكن المزرق، الذي مازال الحبل السري يربطه بها ..

وكان للطبيب الذي حاول إنقاذ الطفل حديث غاضب متألم، يخاطب فيه الحاكم المتأله (طيب العيون) ويشك في أنه أقسم قسم أبقراط، ويعتبر الأم شهيدة مرتين، مرة بوصفها ماتت في موعد ولادتها، ومرة لأنها قتلت بقصف هذا الرئيس المستبد لقريتها الصغيرة التي تعاقب على رفضها حكمه، مثل سائر أرض سورية .

وقد عبّرت صورة غرفة الولادة عن حال هذه القرية (البويضة الشرقية) قبل وبعد الحرب التي يشنها المجرم على من سماهم شعبه، أو ظنوا أنفسهم كذلك ..

الثورة السورية ثورة يتيمة كما وصفها أهلها وأصدقائها، وكثيراً ما يتبدى هذا اليتيم في مشاهد بسيطة تحدث كل يوم ثم تنطوي في زحمة الأحداث المغتسلة كل لحظة بالدمع والدم ..

الشهيدة فاطمة محمد ظهير خسرف قد تكون نموذجاً .. شابة في العشرينيات كما يبدو من صورتها وأخبارها القليلة، وهي من قرية البويضة الشرقية في ريف حمص . كانت في بيتها ربما تعدّ الساعات التي تفصلها عن اليوم التالي، الذي يفترض أن يكون يوم ولادتها، وكأنه حملها الأول، إذ لا يبدو في فيديو المشفى ولا غيره أطفال آخرون ولا يذكر شيء بهذا الخصوص ..

ربما كانت ترتب أشياء المولود المنتظر وتتساءل كيف سيكون وكيف ستلاعبه وتناغيه، ولعل اسمه كان جاهزاً إذا كانت عرفت جنسه مسبقاً .. لعل زوجها كان في خارج البيت يجلب ما يحتاجه في اليوم التالي، وما سيقدمه للمباركين في المشفى أو البيت .. لعل شهور انتظار المولود امتلأت أحاديث طيبة مرحة مستبشرة بين الزوجين الشابين؛ حول القادم الذي سيملا الحياة جمالاً وبركة ولطفاً ..





وقفز الزوج إلى القبر، بانتظار أسرته الصغيرة ليودعها بنفسه الثرى، سلم الطفل لأبيه شاب حزين، يتحسر على الصغير وعلى أمه، ويشتم بشاراً ويلعنه .. فيما يشبه أيضاً حديث الرجل الذي يصور التشييع والدفن، وأحاديث أخرى تشكو إلى الله خذلان العرب والمسلمين، وتردد أدعية مختلفة، وتضرعاً إلى الله. ضم الشاب المفجوع ابنه وقبله مرة أخيرة، ثم وضعه قريباً من أمه التي سجيت قبله، دفنوهما، أهالوا التراب عليهما، وضعت فوق كثيب التراب لوحة غير منتظمة الجوانب، كتب عليها بخط اليد الحزينة اسما الشهيدين (فاطمة محمد ظهير خُسُرف) وجنينها (عبد المجيد خالد قاسم) كما كتب تاريخ ارتقائهما من ضيق الدنيا إلى سعة الآخرة .

كراسي ممزقة، أرض عارية، الطيب في حذاء البيت، لم يجد الوقت، وربما لا يلبس أبداً رداء أبيض، لكنه حرص على القفازين وهو يحاول عمل شيء للشهيدتين ..

كان ذلك يوم ٤ / ٩ / ٢٠١٢

حملت فاطمة على محفة هي و وليدها، بعد أن غمرهما بياض الكفن، في قلة من الرجال المتفرقين المضطربين، يشاركون الأب حزنه، وعدد من الأطفال، في بقعة شبه فقراء وعرة تنطق بالفقر والحزن ..

مشهد أليم خلا من النساء، وحتى من أصوات النساء، فبدا جثمان فاطمة وحيداً مستسلماً للأيدي التي تسوقه إلى القبر المحفور على عجل .

إلى مرابطٍ على ثغور قلبي ..

و بدمعٍ شوقي رويت كلماتي ___ فمتى اللقاء لتجتمع أشناتي
ومتى الوصال بنبض قلبٍ دُلني ___ فالوجهُ مني قد جفا البسماتِ
ما كنتُ إلا في الغيابِ أسيرةً ___ أهذي اللقاءِ ، وأسكُبُ العبراتِ
والطفلُ يسألُ أمَّ ما للوالدِ ___ لا يسكنُ البيتَ الحزينَ ويأتي ؟
ولدي حبيبي أبوكَ ذا بجهادهِ ___ يرمي العدا ليطيبَ صفو حياةٍ
ويُعِيدُ للوطنِ الكسيرِ نهوضهَ ___ ويعودُ بشراً ظاهرَ القسَماتِ
طفلي أبوكَ على الثغورِ مُرابطٌ ___ والقلبُ مني أوثقُ لرباطِ !

إلى حارسة الفضيلة ..

كُفي الملامة يا صدى نبضاتي ___ و دعي ظنونكِ واسمعي كلماتي
مَا كَانَ تَرْكِي لِلصِغَارِ وَبَيْتِنَا ___ وَتَرْكِي إِيَّاكَ بملءِ هَنَاتِي
لكنني والله أبغي مفازةً ___ فدما الكريمِ خلقتُ للجبهاتِ
وإذا قُضيتُ وما ورأيتكِ ها هنا ___ يحلو اللقاءُ هناكَ في الجناتِ

مرورة الشامى

مآسي و شعب ..

وبنوا عند أقاربهم فلسطينُ أخرى لهم بالأملِ
وانطوت نكبتهم واختفى إسمُ من بقى على الحجرِ
لم يمكثوا طويلاً حتى قرّرَ الأخوةُ هجرهم للكبرِ
فشبهه فلسطينَ انمحت والشام تركت منازل القمرِ
ومازالت مراحلُ الإبتعادِ تؤدي إلى الشررِ ...
والشعبُ واحدٌ على الهمِّ مشتركاً بالموتِ البطيئِ والهجرِ
لن نهوي إلى الأسفل فالدينُ مازالَ والإيمانُ والصبرِ
ومازلنا بدمنا نشترى الحجرَ ، وفي الليلِ لا نغفى إلا على الشجرِ

أبو العلاء

أنكرُ شعباً قد استفاقَ على الحجرِ
وعلى الصخرِ ، ليلاً يأوي إلى الشجرِ
لم يُجدي نفعاً أن تغلب جيشاً من التترِ
فتقدمت مراحلهم وابتعدوا عن الشررِ
هجروا منازلهم وتركوا الأرضَ يا خجلي
وتموطنوا عند أقاربهم وتخلصوا من الكدرِ
أخذوا بعضَ حقائبهم وملؤوها ببعضِ من السمرِ
لم يعوا حينها أن للزمانِ حقٌ ولاحقاً للأزلِ

مستقبل دول «سايكس - بيكو» بين التقسيم والفيدرالية

● غازي دحمان

وصفها، وبخاصة أتباع نظرية التحليل القومي ونظريات المؤامرة، بقدر ما كانت عملية جيوسياسية معقدة، اختلقت فيها تقنيات صناعة الدولة الحديثة وتوطيئها في بيئة فوضوية وبنى سياسية تقليدية، مع مراعاة الواقع والشروط الموضوعية لقيام الكيانات الوطنية في المنطقة، إضافة الى كونها إرادة دولية تمثل إرادة القوى المهيمنة والمقررة في النظام الدولي في حينه، ولا شك أن العيب في تلك الترسيمية يتجسد في الخبث الاستعماري الذي حوّل تخوم المنطقة إلى هامش للمساومة مع القوى الإقليمية، وإلى عامل ضغط دائم على الكيانات الجديدة، وهو ما حصل عندما قامت إسرائيل وإيران وتركيا بالعبث بتلك التخوم وتحريك حدودها أكثر من مرة، كما ساهم تغلغلها في الدواخل بزيادة تفجيرها.

والحاصل أن الضغط الإقليمي المقصود والمكثف، وحالة التفسخ الوطني والسيولة الجغرافية الناتجة عنها، أوجدا نمطاً من أشكال كيانية متحركة، ومن المقدر لهذه التشكيلات أن تصطدم بالمشاريع الدولية، على اعتبار أنها تشكيل محتمل لإقليم جديد ومتكامل، وبالتالي تغيير قواعد اللعبة الدولية في المنطقة بمجملها، وهذا الأمر يشترط لحصوله تغييرات مقابلة في منظومة القوى في النظام العالمي برمته، وهي حالة لم تتبلور بعد رغم ظهور بعض ارهاساتها.

ذلك التصادم سيفرض تعديلات معينة على هذا التشكل، وبين الرهانين والإرادتين وتحت ظللهما، يتوقع إدارة حرب طويلة حتى تتبلور تماما الصيغة الصحيحة والمناسبة. عملانياً يتوقع حصول توازن في ساحات وميادين وهجوم في أخرى إلى أن يتم إنضاج جميع الأطراف للحل الأمثل، غير أن استقراء التوجهات الدولية يشير إلى أن الفيدرالية تبدو الخيار المفضل لدول فاعلة على المستوى العالمي، ذلك أنها تضمن تحقيق المصالح للأطراف المحلية عبر ضمانها درجة عالية من الاستقلالية للمكونات حتى في علاقاتها الخارجية، كما تضمن تحقيق التوازن في مصالح الأطراف الخارجية وترسيخ علاقاتها مع مكونات وأقاليم جغرافية معينة، ويبقى السؤال عن مدى إمكانية اختراق الصراع بمثل هذا النمط من الحلول؟



أوصلت إستراتيجيات العبث التي يمارسها بعض الأطراف الإقليمية، وسياسات اللامبالاة الدولية، المنطقة الى نهايات مفتوحة على كل الاحتمالات، وبعض تلك الاحتمالات صار ينفذ على ارض الواقع بوصفه سيناريوات قابلة للتنفيذ يجري اختبارها ومعرفة إمكانات تحولها الى أمر واقع، من حدود وتخوم، على مساحة جغرافية سائبة.

في العراق وسورية، سقطت الدولة الوطنية تحت ضغط عوامل داخلية وخارجية، بالأصل بنيت الدولة فيهما على أسس غير سليمة، لا من حيث البنية الدستورية المتشكلة على عجل بقصد تثبيت أوضاع آنية لصالح الطرف السلطوي، وبالتالي أنتجت عمليات سياسية مشوهة كان من نتيجتها أن تحولت الدولة إلى ما كينة كبيرة من الإقصاء والتهميش، انتهت إلى نمط من الدولة الفاشلة، وإن استمرت في أداء وظيفتها القمعية، وفي البناء الإيديولوجي كانت الحالة متضخمة، ولو على المستوى اللفظي الشكلي، بحيث ابتعدت عن كل منطق وطني، وانزاحت إلى حالة من جمهوريات انتقالية ولكن إلى مرحلة لن تأتي أبداً، خليط من دولة الوحدة ودولة المقاومة والجدار العربي، مرة كجوابة شرقية في وجه الفرس ومرة كقلعة صمود وتصد في وجه المشروع الصهيوني.

في قلب تلك الدولة، تشكلت الجذور الأولى لحالة التفسخ الوطني، وكان أن عملت صدمة الحراك الربيعي على تظهير تلك الحالة، وفي ظل انهيار الدولة البوليسية لجأت المكونات الاجتماعية المشكّلة لها للنكوص إلى التشكيل الما قبل دولتي، أمام انغلاق كل المسارب للخروج من الأزمة معطوفاً على قناعة الأطراف الوطنية بعدم وجود حلول سياسية ممكنة، وبخاصة في ظل حالة الاستقطاب التي حوّلت الأزمة إلى نوع من الاحتراب الأهلي. في هذا المناخ رسخت المكونات ثقافتها وإيديولوجياتها وتطلعاتها المستقبلية، وقد أتاح لها عامل التدخل الخارجي تثير رهاناتها، التي بدت غير معقولة في كثير من جوانبها، وإن بدت مشروعة في مدرك تلك المكونات وممكنة أيضاً.

ولعل أغرب تلك الرهانات، ما تعلق منها بتشكيل كيانات على أسس طائفية وعرقية، وهذا الأمر على ما يتضمنه من لامعقولية سياسية، غير أنه يؤشر إلى حقيقتين مهمتين في مآلات الحدث المشرقي: الأولى الانهيار الكامل للبيئة السياسية، وليس فقط الجغرافيا السياسية، المتشكلة بعد الاستقلال، ما يعني انهيار تلك الصيغة التي على أساسها جرى بناء دول المشرق واستحالة عودتها إلى الحياة، بل أن استمرار التمسك بها لن يعني سوى المزيد من سفك الدماء ما بين طرفين احدهما يسعى إلى استمرار تلك الصيغة بهدف استعماها للهيمنة على الأطراف الأخرى وليس بدوافع وطنية، وطرف يرفضها لأنها باتت تشكل خطراً على مصالحه ووجوده، أما الحقيقة الثانية فهي نهوض الطائفية والقبلية كفاعل سياسي جديد ومحرك لإنشاء الكيانات عوضاً عن الوطنية بشكلها التوليفي الذي ساد في الدولة المشرقية منذ مرحلة الاستقلال. ونتيجة ذلك، أن المنطقة مقبلة عاجلاً أم آجلاً على خريطة سياسية جديدة متصالحة مع هذا التغيير.

غير أن هذا التشكل المرتسم، في المخيال المكوناتي، يتجاوز ترسيم «سايكس - بيكو»، بوصفها خريطة طريق كيانية، قضت بتقسيم المنطقة على أساس المصلحة الاستعمارية، ولكنها راعت بدرجة كبيرة العلاقات التاريخية داخل كل حيز بما يضمن استمرار التفاعلات القائمة أصلاً داخل الإقليم، وبما يحقق الفعالية المستقبلية وذلك من خلال تأمين شروط استمرار كل كيان جغرافي وإمكانات تطوره من حيث الواجهات البحرية وطرق التجارة وعلاقة مناطق الإنتاج والأسواق والعكس، فيما تستند الخريطة الجديدة إلى أساس إيديولوجي، يسعى إلى إيجاد نظائر جغرافية صعبة التحقق على الأرض، عبر ربط خطوط التواصل الإثني والطائفي ضمن ثنائية الانغلاق والتواصل، الانغلاق على الشركاء الوطنيين الحقيقيين ومناطقهم وفتح قنوات تواصل مع الجزر الطائفية والاثنية لشركاء افتراضيين. لم تكن ترسيم «سايكس - بيكو» مجرد لعبة مشارط على خرائط، كما يحلو للكثيرين

آداب الجهاد في سبيل الله - ٣ -

صلى الله عليه وسلم فقال رجل: يا رسول الله، أذال الناس الخيل - أي أهانوها واحتقروها ولم يُعَنُوا بها كما كانوا من قبل يهتمون بها استعداداً للحرب - ووضعوا السلاح، قالوا: لا جهاد، قد وضعت الحرب أوزارها. فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجهه وقال: (كذبوا! الآن جاء القتال ولا تزال في أمي أمة يقاتلون على الحق، ويزيغ الله لهم قلوب أقوام ويرزقهم منهم حتى يأتي وعد الله، الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة، وهو يوحي إليّ أي غير مُلَبَّثٍ، وأنتم تتبعوني، ألا فلا يضرب بعضكم رقاب بعض، وعقر دار المؤمنين الشام).

دفن قتلى المسلمين في مصارعهم :

والسنة أن يدفن قتلى المسلمين في مصارعهم - أي في مكان المعركة - ولا ينقلوا إلى المقبرة المعتادة، ولو كانت قريبة.

وقد ظن نساء الصحابة اللاتي قمن بالخدمة - من سقي وتمريض وغيرهما - في معركة أحد أن نقل الموتى إلى المقبرة - اعتباراً بالأصل - سنة فنقلن بعض الموتى مع الجرحى إلى المدينة، كما ثبت في صحيح البخاري عن الربيع بنت معوذ رضي الله عنها، قالت: كنا نغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم، فنسقي القوم، ونخدمهم، ونرد الجرحى والقتلى إلى المدينة (صحيح البخاري).

رووا بدمائهم تلك الأرض التي مازالت شاهد صدق على البذل والتضحية.

التبشير بالنصر والفتح و استقبال المجاهدين والترحيب بهم :

ومن حق المجاهدين في سبيل الله على من بقي من المسلمين في البلد أن يستقبلوهم ويرحبوا بهم ويشعروهم بالاحترام والتقدير، لما نالوه من مشقة في سبيل الله تعالى وما واجهوا من التعب والمشقة في الحروب، من الجوع والعطش ومفارقة المضاجع والظلال، ولكونهم أدوا الفرض وأسقطوه عن غيرهم، وهكذا كان السلف يعملون وعلى رأسهم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد بوب لذلك البخاري رحمه الله فقال: "باب استقبال الغزاة" وأورد فيه حديثين: أحدهما حديث السائب بن زيد رضي الله عنه، قال: (ذهبنا نلتقى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ثنية الوداع)

وقال ابن القيم رحمه الله: فلما دنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة خرج الناس لتلقيه، وخرج النساء والصبيان والولدان يقلن :

طلع البدر علينا من ثنيات الوداع

وجب الشكر علينا ما دعا لله داع

وبعض الرواة يهيم في هذا، ويقول:

إنما كان عند مقدمة المدينة من مكة، وهو وهم ظاهر،

لأن ثنيات الوداع إنما هي من ناحية الشام

لا يراها القادم من مكة إلى المدينة، ولا يمر بها

إلا إذا توجه إلى الشام ... [زاد المعاد (١٢/٣)] .

(٢) آداب الجهاد المشروعة بعد انتهاء المعركة

أولاً: إظهار التجلد للعدو، ولو أحرز انتصاراً على المجاهدين المسلمين.

المسلم عزيز على عدوه الكافر في كل وقت من الأوقات، حتى ولو بدا ذلك العدو منتصراً في بعض الأحيان، فإن عاقبته الذلة والمهانة، لأنه من أولياء الطاغوت والمسلم من أولياء الله، والله عز وجل يقول: {الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله، والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت، فقاتلوا أولياء الشيطان إن كيد الشيطان كان ضعيفاً} [النساء: ٧٦].

{ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين} {المنافقون ٨}

والكافر يألم كما يألم المؤمن، ولكن ألم المؤمن يخف، لأنه يرجو من ربه النصر في الدنيا والثواب في الآخرة، ولذلك لا ينبغي للمؤمن أن يظهر الضعف لعدوه، بل عليه أن يتجلد ويريه من نفسه القوة: {ولا تهنوا في ابتغاء القوم، إن تكونوا تألمون فإنهم يألمون كما تألمون، وترجون من الله ما لا يرجون، وكان الله عليمًا حكيمًا} [النساء: ١٠٤].

الإقامة في أرض المعركة ثلاثة أيام بعد الانتصار على الأعداء .

قد ينتصر في أول المعركة أحد الخصمين، وقد يستمر له النصر إلى النهاية، وقد لا يستمر بل قد يدال عليه خصمه، وليس النصر هو أن يصاب العدو بالقتل والجروح وأخذ الأموال والغنائم فقط، بل ذلك ومعه شعور العدو بالهزيمة الساحقة التي يأس معها من العودة إلى المحاربة، وشعور الغالب بأنه الأعلى الذي أصبح مسيطراً وبيده زمام المعركة السابقة، ويأمل أن يكون له النصر كذلك في معركة لاحقة .

ومن علامة الشعور بالهزيمة الساحقة أن يولي العدو هارباً لا يدرى ما خلفه، بل لا يهيمه إلا أن ينجو بنفسه، وهذا ما حصل في معركة بدر بالنسبة للمشركين فإنهم ولوا فارين مدبرين لا يلوون على شيء.

مواصلة التدريب القتالي وعدم القعود عنه :

الجهاد في سبيل الله باق ما بقي في الأرض مسلم وكافر، فإذا أعد المسلمون العدة لمعركة مع عدو وانتصروا عليه، فعليهم أن يواصلوا الإعداد لمعركة أخرى مع عدو آخر - وسيأتي الكلام على إعداد العدة في فصل أنواع الجهاد إنشاءً الله - والمقصود هنا التنبيه على أنه لا يجوز للمسلمين أن يكسوا عن التدريب والتدريب على أساليب القتال وأنواع السلاح ركوناً إلى معركة انتصروا فيها .

وقد ظن بعض المسلمين بعد أن حققوا انتصاراً على الكافرين أن أمر القتال انتهى، وأنه لا حاجة بعد ذلك إلى اقتناء السلاح وإعداد العدة، بل جاء وقت الراحة والرخاء - هذا الظن كان بعد تحقيق النصر على العدو، فكيف حال من يزعم ذلك وهو مهزوم والعدو منتصر عليه فكذب الرسول صلى الله عليه وسلم هذا الظن، وأمر بالاستمرار في

إعداد العدة والتدريب، كما في حديث

سلمة بن نفييل الكندي رضي الله عنه قال:

كنت جالساً عند رسول الله



بصراحة

• صالح الحموي

• ثوار صادقون ولا زالوا مخلصين لكن لا يدرون ماذا يفعلون، أيقاتلون مع تكتلات تخوض معارك ليست معاركهم لأجل أن يستمروا في الثورة، أم ينتظروا المعركة التي خرجوا من أجلها .

• ثوار صادقون لم يعد لديه ما يفعله إلا البكاء والدعاء وكم بوست على الفيس. بل حتى الدموع جفت .

يا أيها الناس إن من يقاتل اليوم في سوريا ثلاثة قوائم :

١- مقاتلون على قائمة الإغراء، أولئك الذين قبلوا الإغراء بنية الاستمرار بالثورة لكنهم يخدمون أو سيخدمون أهدافاً ليست أهدافهم عندما خرجوا في الثورة .

٢- مقاتلون قائمة الإرهاب وأقصد بها حصرياً جبهة النصرة، وهم يعملون الآن بجد وفاعلية لإسقاط النظام باعتباره مرحلة من مراحل الجهاد العالمي التي تؤمن به القاعدة وجعل سوريا نقطة انطلاق للجهاد العالمي. وأما داعش فهم جزء من النظام وليسوا من الثورة .

٣- قائمة الفقر، الذين همهم الآن تأمين الأكل والشرب وأما السلاح والعتاد فبعيدون عنه كل البعد، هدفهم إسقاط النظام الظالم .

الخلاصة :

معارضة مراهقة، مستسلمون يشقون الصفوف، منتسبون للإسلام متخلفون عقلياً، صادقون حادوا عن الطريق، صادقون عاجزون .

الحل ؟؟؟

باتت مصائب الثورة واضحة لكل ثائر صادق ..

• معارضة مراهقة سياسياً، بل ومراهقة بالمعنى الحقيقي.

• مستسلمون رفعوا الراية البيضاء ويرجعون في الأرض بحجة حقن الدماء والمحافظة على جمال سوريا الحلوة الأمورة وكأن سوريا تسوى شيئاً من غير كرامة، ويتابعون أخطاء الثوار وينشرونها بإخلاص أكثر من النظام، ليسكتوا ضميرهم بقولهم:

كيف نشارك في جهاد فيه هذه الأخطاء.

• إسلاميون يريدون احتكار الإسلام فكراً وتطبيقاً، هم الفرقة الناجية وغيرهم كفار أو زنادقة وبأفضل الأحوال فاسقون لا مكان لهم في رحمة الله. يعيشون أحلام اليقظة، ويسكنون بجوار بني قريظة والنضير ولا زالوا ينتظرون غزوة الخندق وفتح مكة، فشلوا بأن يحققوا أنفسهم في عالم كبير واسع، وعجزوا أن يقدموا الإسلام في عالم عدد سكانه ٦,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠ نسمة، فشعروا بالضياع والنبذ وقرروا عداء الجميع، وتقوقعوا على أنفسهم وعادوا ألف سنة في التاريخ وكأنهم لا يشعرون بأنهم يقودون سيارة أمريكية وانترنت أمريكي ويتواصلون على سكايب الكافرين الزنادقة أعداء الله والدين .

• ثوار بدؤوا صادقين نية ومنهجاً، وصاروا اليوم صادقين من حيث النية واستطاع أعداء الثورة أن يستغلوا اندفاعهم ليسيروهم في منهج معادٍ للثورة من حيث المحصلة .



أقوال مأثورة

معاذ الخطيب

سنن الله لا تحابي أحداً ، لا في حرب ولا سلم ، ولا قوة ولا ضعف ، ولا إيمان ولا كفر ، ولا عربي ولا أعجمي ..
سأل شاب الشيخ محمد الغزالي رحمه الله : هل الإنسان مسير أم مخير؟
فأجاب : الناس في هذا العالم نوعان :
مسير يعيش في الشرق ، ومخير يعيش في الغرب .
أراد أن يقول له : الفكر الجبري يقتلنا ، ونحن من أقدار الله ، وان فهمنا سننه فسنعير العالم كله.

إيمان محمد

" إن يشأ يُذهبكم ويأت بخلق جديد ".
لكنه إلى الآن لم يفعل ..
لأنه يريدكم أنتم أن تتحركوا ..
يريد أن يجري الخير على أيديكم ..
يريد أن يغنيكم من فضله حين يستخدمكم في سبيله ..
مع كل يوم تشرق شمس عليكم وأنتم أحياء .. ينتظر منكم أن تحيا نفوساً ..
أن توجّهوا عقولاً .. أن تسدوا ثغوراً .. أن تصوغوا أحلامكم عملاً ..
وأن تتوقفوا يوماً عن الأمل ...

مشكلتي الثورة !

بين "كفين ولطشة" تختصر الثورة ..
الكف الأول تعبير عن الظلم القائم ..
فكان رد الفعل عليه ثورة و ربيع عم البلاد ..
والكف الثاني تعبير عن التسلط و عن هؤلاء الذين
لا أحد يدري من أين جاءوا ليتكلموا و ليحكموا
باسم الثورة ..
أما اللطشة فكانت هاربة من كتب التاريخ ..
لتدخل واقعاً هو أشد تعقيداً من أن تستوعبه ..

خاتمة

صح عنه عليه الصلاة والسلام قوله :
بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً كما بدأ ، فطوبى للغرباء .. وفي بعض الروايات أنه سئل من الغرباء؟ قال: الذين يصلحون إذا فسد الناس
فصلاح هؤلاء في زمن تغلب فيه الغفلة ويعم الفساد هو معنى غربتهم .. (وليست غربة شكل او لباس او أسلوب كلام مثلاً)
لكن الحديث استخدم بطريقة معكوسة، فبدلاً من أن يكون الصلاح -في ذلك الزمن- غربة، صارت الغربة هي معيار الصلاح !
بالفهم الأول يدعوا الحديث إلى الثبات على الحق والالتزام بالتقوى مهما ندر وجود الصالحين في العالم ..
أما في المفهوم الثاني فهو تكريس للغربة والعزلة والشذوذ بغض النظر عن أسبابه ..
هذا الفهم -إن جاز التعبير- هو جزء من آلية الدفاع التي طورتها الجماعات الشاذة لحفظها عن كل دعاوى المراجعة والمحاسبة والتغيير،
وليسهل عليها تمرير الأفكار الأكثر تطرفاً وشذوذاً بدعوى الغربة ..
فاستنكار الناس لمنهجك يعني أنك على صواب فتزداد تمسكاً بما أنكروه عليك !
وأمر آخر .. الحديث يقول أن الإسلام بدأ غريباً وسيعود في مرحلة ما غريباً كما بدأ، ولكنه لم يقل أنها النهاية، ولم يقل أنه زماننا، ولم يقل أن
عجلة التاريخ لن تدور بعد ذلك دورة أخرى ..